Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الله فى السماء ، فزج به الله فى أعماق الجحيم ، وقد جعله دانتى ذا ثلاثة رؤوس ، وهو يمضغ فى أفواهه الثلاثة أجساد يهوذا ، وبروتس ، وكاسيوس : فيهوذا هو الذى باع معلمه المسيح إلى اليهود ليصلبوه ، وبروتس قتل صديقه وإمبراطوره قيصر ، وكاسيوس اشترك أيضاً فى المؤامرة على حياة صديقه وسيده قيصر. ولقد كان الشعر الذى على جسد لوشيفيرو من الضخامة بحيث استطاع الشاعران أن يتخذا منه سلماً يتسلقان عليها ليخرجا من فجوة فى الهوة إلى خارج الجحيم .

والآن نحب أن نشير إلى أن هذا الجحيم الدانتى جحيم مسيحى مئة بالمئة ، وإن تكن الميثولوجيا اليونانية والرومانية المستمدة من ملاحم فرجيل وهوميروس تسيطر ، إلى حد غير قليل ، على جو الأناشيد الأربعة والثلاثين التى يتألف منها قسم الجحيم من الكوميديا الإلهية . ونشير كذلك مرة أخرى إلى أن النزاع السياسى فى إيطاليا قد ترك طابعه فيه كذلك : ففى الجحيم الدانتى كثيرون جدًا من رجال السياسة الإيطاليين ورجال الكنيسة من عهد دانتى ، وقد حدد الشاعر لكل منهم مكانه هناك وعقوبته ، ولا سيما فى المناطق الأربع الأخيرة التى فى أسفل الجحيم ، وفى أشد أماكنه عذاباً .

* * *

ونأتى الآن إلى المطهر الدانتىْ ، وهو جزء من عقيدة المسيحيين فى العالم الآخر .

يختلف المطهر عن الجحيم فى أنه مكان للتكفير والتطهير الآنيين ، يخرج منه المرء بعد مدة معينة وقد طهرت نفسه وأصبح أهلا للسماء . أما الجحيم فهو مكان عقاب أبدى ، لا رجاء فيه ولا خلاص من عذابه .

وبينما كان دانتى فى الجحيم ينحدر من فوق إلى تحت ، نجده فى المطهر يصعد من تحت إلى فوق : فقد جعل المطهر جزيرة على شكل جبل شاهق مقطوع